PROVISIONAL
A/34/PV.51
5 November 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والخمسين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الخميس ، ١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة)

- خطة المؤتمرات ؛ تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي : تقرير اللجنة الخامسة [١٠٢ و ١٢]
- تمويل قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم في الشرق الأوسط [١٠٧] (تابع)
  (ب) قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الاول)
- الاخطار الوارد من الأمين العام بموجب الفقرة ٢ من المادة ١٢ من ميثاق الأمم المتحدة : مذكرة من الأمين العام [٧]
- اعادة الأعمال الفنية الى البلدان التي جردت من ملكيتها [٢٠]
  (أ) تقرير الأمين العام
  (ب) مشروع قرار
- برنامج العمل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, Alcoa Building, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

79-72500/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٣٥

النظر في البنود ١٠٢ و ١٢ و ١٠٧ من جدول الأعمال

خطة المؤتمرات ؛ تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي : تقرير اللجنة الخامسة (A/34/625) ؛

تمويل قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم في الشرق الأوسط :

(ب) قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الأول) (S/34/630)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : البندان الأولان في جدول أعمالنا لهذا الصباح هما تقريرا اللجنة الخامسة بشأن البندين ١٠٢ ، ١٢ وبشأن البند ١٠٧ (ب) من جدول الأعمال .

والآن فانني أطلب من السيد على بن سعيد خميس من الجزائر ومقرر اللجنة الخامسة أن يقدم التقريرين دفعة واحدة .

قدم السيد خميس (الجزائر) مقرر اللجنة الخامسة تقريرى هذه اللجنة (A/34/625 and A/34/630) ثم تحدث كما يلي :

السيد خميس (الجزائر) مقرر اللجنة الخامسة (الكلمة بالانكليزية) : أتشرف أن أقدم تقرير اللجنة الخامسة بشأن البند ١٠٢ والمعنون " خطة المؤتمرات " ، وكذلك البند ١٢ والمعنون تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي ، الفصلان ٣٧ و ٣٨ بشأن الرقابة على الوثائق والحد منها والجدول الزمني للمؤتمرات والاجتماعات لعامي ١٩٨٠ — ١٩٨١ . ان تقرير اللجنة الخامسة ورد في الوثيقة A/34/625 ، أما توصيات اللجنة فهي واردة في الفقرتين ١٢ و ١٣ وهي تتضمن مشروع قرار ومشروع مقرر لنظرهما من جانب الجمعية .

ويشرفني كذلك أن أقدم الجزء الأول من تقرير اللجنة الخامسة بشأن البند ١٠٧ المعنون " تمويل قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان " ، الذى ورد في الوثيقة A/34/630 . وقد وردت توصية اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من هذه الوثيقة التي تتضمن مشروع قرار يخول الأمين العام الدخول في التزامات بشأن قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان في الفترة من الأول من تشرين الثاني / نوفمبر حتى ١٨ من كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٩ ، وذلك لاتاحة وقت كاف للجمعية العامة للنظر في تقرير الأمين العام بشأن تمويل القوة .

Digitized by UNOG Library

وفقا للمادة ٦٦ من النظام الداخلي ، فقد تقرر عدم مناقشة تقريرى اللجنة الخامسة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مواقف الوفود فيما يتعلق بتوصيات اللجنة الخامسة حول هذين البندين قد وضحت في اللجنة وانعكست في المحاضر الرسمية ذات الصلة .

وانني أدرك أن هنالك حاجة لمزيد من المشاورات حول التوصية الواردة في الفقرة ١٢ من تقرير اللجنة الخامسة بشأن البندين ١٠٢ و ١٢ من جدول الأعمال المتعلقين بخطة المؤتمرات وتقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي ، الوثيقة A/34/625 . ولذلك فان البند سيعاد النظر فيه في موعد سوف يعلن عنه فيما بعد .

والآن ننتقل الى مشروع المقرر الذى أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ١٣ من تقريرها ، الوثيقة A/34/625 وقد تم اعتماده في اللجنة دون تصويت .

فهل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع هذا المقرر ؟

اعتمد مشروع المقرر .

والآن ننتقل الى الجزء الأول من تقرير اللجنة الخامسة بشأن البند ١٠٧ (ب) المعنون " تمويل قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في الشرق الأوسط : قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان". والتقرير وارد في الوثيقة A/34/630.

والآن أعطي الكلمة للممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم قبل التصويت .

Digitized by UNOG Library

السيد وانغ (الصين) (الكلمة بالصينية) : فيما يتعلق بتمويل قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وعلى أساس الموقف الثابت لحكومتنا في هذا الصدد ، فان الصين لن تشارك في التصويت على مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/630 ولن تتحمل أية التزامات مالية في هذا الصدد .

السيد باصالح (اليمن الديمقراطية) : ان اليمن الديمقراطية قد عبرت عن موقفها تجاه تواجد القوات الدولية على الأراضي العربية المحتلة في أكثر من مناسبة . وفيما يختص بقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، فاننا نلاحظ أن تواجدها قد فقد صفة التوقيت واكتسب الديمومة والاستمرارية ، وذلك يرجع الى تعنت العدو الصهيوني وبدئه بسياسة الغزو والعدوان على أراضي وسيادة ووحدة لبنان الشقيق والتشريد والملاحقة للشعب الفلسطيني .

ان تلك السياسة العدوانية للعدو الصهيوني تمثل خرقا مستمرا ومتكررا لنصوص ومقاصد وأهداف ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها العديدة . ويترتب على ذلك أن المعتدى ومن يدعمه ويسانده في سياسته العدوانية والتوسعية هو الذى يجب أن يتحمل نتائج وتبعات تلك السياسة . وعلى ذلك ، فان وفد بلادى سيمتنع عن التصويت على مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/630 لأنه لن يساهم في تمويل تلك القوة .

السيد ريزو (ألبانيا) (الكلمة بالانكليزية) : وفقا للموقف المبدئي المعروف لجمهورية ألبانيا الشعبية الاشتراكية فيما يتعلق بتمويل قوات الأمم المتحدة المؤقتة ، فان وفد ألبانيا يود أن يذكر أنه كان دائما ضد تكوين قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وأنه لم يغير موقفه .

ان ألبانيا لن تشارك بأى حال من الأحوال في تمويل هذه القوات . ولقد صوت وفدنا ضد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/C.5/34/L.12 عندما قدم الى اللجنة الخامسة ، وسوف نصوت مرة أخرى ضد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/630 والمعروض الآن على الجمعية العامة .

السيد حمزة (الجمهورية العربية السورية) : ان وفد بلادى سيصوت ضد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/630 ولن يساهم في تمويل قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لأنه يرى أن نفقات تلك القوات يجب أن تكون على عاتق تلك الجهة المعتدية ، اسرائيل ، التي هي السبب المباشر في وجود تلك القوات المتمثل في عدم انسحابها من الأراضي اللبنانية .

Digitized by UNOG Library

كذلك نرى أنه ليس من العدل ولا من المنطق أن نحمّل تلك النفقات لجميع الدول الأعضاء في المنظمة دون ما سبب سوى تعنت اسرائيل واصرارها على عدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وعدم انسحابها من الأراضي العربية المحتلة ، ولهذا فاننا سنصوت ضد المشروع .

السيد كتاني (العراق) : ان وفد الجمهورية العراقية سيصوت ضد مشروع القرار المقدم من اللجنة الخامسة والوارد في الوثيقة A/34/630 لنفس الأسباب التي ذكرناها في اللجنة الخامسة أثناء مناقشة الموضوع .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد استمعنا الى المتحدث الأخير لتعليل التصويت. وسوف تصوت الجمعية العامة على مشروع القرار الذى أوصت به اللجنة الخامسة والمعنون " تمويل قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان " والوارد في الفقرة ٦ من تقريرها ، وثيقة A/34/630 . وانني أطرح مشروع هذا القرار للتصويت .

اعتمد مشروع القرار بأغلبية ٨٢ صوتا مقابل ١٦ صوتا وامتناع ٥ عن التصويت. (قرار ٣٤/٩ ألف) .

البند ٧ من جدول الأعمال

الاخطار الوارد من الأمين العام بموجب الفقرة ٢ من المادة ١٢ من ميثاق الأمم المتحدة : مذكرة من الأمين العام A/34/476 .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أمام الجمعية العامة إخطار من الأمين العام وارد في الوثيقة A/34/476 .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة أحيطت علما بهذه الوثيقة ؟

(وقد تقرر ذلك) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من بحث البند ٧ من جدول الأعمال .

Digitized by UNOG Library

البند ٢٠ من جدول الأعمال

اعادة الأعمال الفنية الى البلدان التي جردت من ملكيتها .

(أ) تقرير الأمين العام (A/34/529 و Corr.1) ؛

(ب) مشروع قرار (A/34/L.9/Rev.1) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة للسيد ممثل السنغال الذى يود أن يقدم مشروع القرار A/34/L.9/Rev.1 .

السيد كاني (السنغال) (الكلمة بالفرنسية) : ان البند المعروض علينا الآن ليس جديدا على الجمعية . ان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) قد درست ولا زالت تدرس هذا الموضوع ، وان هذا البند معروض على الجمعية العامة منذ ١٩٧٢ .

وفي الدورة الثامنة عشرة ، فان المؤتمر العام لليونسكو في قراره ٣٤٢٨ دعى الأمين العام :

" أن يشارك في هذا العمل الخاص باعادة الأعمال الفنية من خلال تقديم تعريف عام للأساليب الأكثر ملائمة وبصفة خاصة التبادل على أساس قروض طويلة الأجل مع وضع ترتيبات ثنائية في هذا الشأن " . (A/10224, Annex 1, Page 1)

Digitized by UNOG Library

ولقد استرعى القرار الانتباه الى ضرورة العمل لمواجهة الاستيراد والتصدير والنقل غير المشروع للأعمال الفنية .

ولقد اجتمعت لجنة خاصة من الخبراء الحكومية في باريس في الفترة من ٨ الى ١٦ اذار/مارس ١٩٧٦ لبحث التقدم بمشروع توصيات للدول فيما يتعلق بمسألة التبادل. وقد رفعت توصيات هذه اللجنة الى الدورة التاسعة عشرة لليونسكو التي اجتمعت في نيروبي في تشرين الاول / اكتوبر وتشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٦.

ومن ناحية أخرى ، فان الاتفاقية المتعلقة بالتدابير الواجبة الاتخاذ فيما يتعلق بحظر ومنع استيراد وتصدير أو النقل غير المشروع للأعمال الفنية ، والتي تم توقيعها في ١٩٧٠ ، كانت موضع اهتمام خاص وذلك للحيلولة دون أخطار السرقة والتهريب بالنسبة للأعمال الفنية .

وثمة لجنة خبراء أخرى لمتابعة القرار ٣٢٤٨ قد اجتمعت في فينيسيا في الفترة من ٢٩ اذار/مارس الى ٢ نيسان/ابريل ١٩٧٦ لبحث مجموعة المشكلات الفنية والقانونية التي تطرح نفسها في مجال اعادة الآثار الفنية ، وتحديد الأساليب الأكثر ملاءمة التي من شأنها ان تعمل على اعادة الأعمال الفنية وتحبيذ الترتيبات الثنائية في هذا الشأن. وقد تقدمت هذه اللجنة بعدد من التوصيات ، ولعل أهمها تلك التوصية التي تتعلق بتشكيل مجموعة حكومية دولية يعهد اليها بمايلي : أولا ، بحث السبل والطرق لتسهيل المفاوضات الثنائية لاعادة الأعمال الفنية وتشجيع البلدان المعنية على ابرام اتفاقات في هذا الشأن . ثانيا ، التقدم بتوصية تعطي المدير العام ، عند الضرورة ، الحق في أن يتخذ التدابير الاضافية التي تكون ضرورية سواء بشكل عام أو بشكل محدود لحل المشكلات ذات الطابع الخاص . ثالثا ، تيسير وتسهيل - سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو عن طريق جهاز غير حكومي على غرار المجلس الدولي للمتاحف - الحصول على جميع المعلومات المتعلقة باعادة الاعمال الفنية الى المناطق التي كانت تقع فيها وبالنسبة للمشكلات المتصلة بها .

وعلى اثر ذلك فلقد اعتمدت اليونسكو في دورتها التاسعة عشرة القرار ٤١٢٨ الذى قام المدير العام بمقتضاه بأعمال لتوعية الرأى العام والخبراء من ناحية ، ومن ناحية أخرى بتحديد المبادئ التي يمكن ان تكون اساسا لاعادة الأعمال الفنية وكذلك تحديد الصلاحيات وأساليب العمل في اطار اللجنة الحكومية الدولية.

Digitized by UNOG Library

واننا نعرب عن أسفنا لأن الصحافة لم تسهم في التعريف بالمهمة المنوطة باليونسكو في هذا المضمار ، بل لقد تسببت الصحافة في حدوث سوء فهم ولبس ، ولذا فان منظمة اليونسكو قد رأت انه من الضرورى ان تبعث برسالة الى المجلس الدولي للمتاحف الذى عقد جمعيته العامة الثانية عشرة في موسكو في ايار/مايو ١٩٧٧.

" وذلك حتى تعمل المتاحف على مساعدة الدول التي لم تتمكن من استرداد تراثها الثقافي وتيسير المفاوضات الثنائية التي يمكن أن تجريها حكوماتها في هذا الشأن ".

وبالاضافة الى ذلك ، وجه نداء في ٧ حزيران/يونيه ١٩٧٨ لاسترعاء انتباه الحكومات والجهات المختصة والجمهور العريض الى الأهمية المتمثلة في اعادة الأعمال التي تعد ذات مغزى اساسي من حيث القيم الروحية وتراث الشعوب المعنية . وفي نفس السياق ، فلقد نشرت مقالات في مجلتي" الميوزيم" "The Museum" وكوريير اليونسكو (UNESCO Courier) ، كما نظم مؤتمر مائدة مستديرة للصحفيين في بالرمو في الفترة من ٢ الى ٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٨. واليوم ، وفي نفس السياق ، فانه من المزمع عقد ندوة للصحفيين ومسؤولي المتاحف في العام القادم ١٩٨٠ لتعريف الرأى العام بهذا الموضوع .

وعلى اثر المبادرات التي اتخذت تطبيقا للقرار ٤١٢٨ ، فان المدير العام لليونسكو ، بعد أن عهد اليه المجلس الدولي للمتاحف بمهمة اعداد تقارير فنية بشأن الجوانب المختلفة لحماية الأعمال الفنية التي تمت اعادتها الى بلد المنشأ ، قد دعا في داكار خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٣ اذار/مارس ١٩٧٨ الى انعقاد لجنة تضم ١٣ خبيرا لدراسة الدور وأساليب العمل التي ينبغي ان تضطلع بها اللجنة الحكومية الدولية لبحث الطرق والوسائل لتيسير المفاوضات الثنائية لاعادة الأعمال الفنية الى بلد المنشأ وتحديد الصلاحيات وأسلوب العمل في اطار هذه اللجنة .

ولقد قام الخبراء ، على اساس دراسة تحضيرية اضطلع بها المجلس الدولي للمتاحف بناء على طلب اليونسكو ، بصياغة مشروع لائحة في اطار اللجنة الدولية الحكومية المزمع عقدها . وخلال الدورة العشرين ، فان المؤتمر العام لليونسكو قد قرر أن يقوم بتشكيل اللجنة الحكومية الدولية من أجل دفع عملية اعادة الأعمال الفنية الى بلد المنشأ . ان عشرين دولة من بينها السنغال ، تتألف منها هذه اللجنة ، مدعوة لكي تلعب في المستقبل دورا هاما في مساعدة المدير العام لليونسكو في مجال اختصاصها .

Digitized by UNOG Library

وخلال الدورتين الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين ، فان جمعيتنا العامة قد رحبت بالعمل الذى اضطلعت به اليونسكو في هذا المضمار ودعتها الى مواصلة الجهود المبذولة من أجل ايجاد الحلول الملائمة للمشكلات المتعلقة باعادة الأعمال الفنية والثقافية وقررت أن تدرج على جدول الأعمال المؤقت للدورة الخامسة والثلاثين بندا تحت عنوان " الحفاظ على القيم الحضارية بما في ذلك حماية واعادة الأعمال الفنية والثقافية ".

ومنذ دورتنا الأخيرة ، فلقد عكفت اليونسكو على تطبيق قرارات الأمم المتحدة والمؤتمر العام لليونسكو . وفي غضون بضعة أيام ، سوف يعقد في مقر منظمة اليونسكو في باريس الاجتماع الأول للجنة الدولية الحكومية من أجل العمل على تشجيع عملية اعادة الأعمال الفنية الى بلد المنشأ .

وتجدر الاشارة الى أن ٤٣ دولة قد انضمت الى الاتفاقية المتعلقة بالتدابير الواجب اتخاذها للحظر وللحيلولة دون استيراد وتصدير وتهريب الأعمال الفنية ، وهي الاتفاقية التي تم اعتمادها في ١٩٧٠ ، الا ان تطبيق هذه الاتفاقية يصادفه بعض الصعوبات . وبالاضافة الى ذلك فانه اعمالا للقرار ٤١٢٢ ، فان المؤتمر العام لليونسكو قد دعا الدول الأعضاء لكي ترفع الى الدورة العشرين التدابير المعتمدة لمتابعة تنفيذ هذه الاتفاقية . ولهذا الغرض ، فان التقارير المرفوعة من قبل الأعضاء قد تم بحثها في دورة ١٩٧٨ ، وتنوّه هذه التقارير بالصعوبات التي واجهها تطبيق هذه الاتفاقية . ومن بين هذه الصعوبات الجمة ، صعوبة ان عددا كبيرا من الدول التي يمكن ان تعاد اليها الأعمال الفنية لا تتوفر لديها الأبنية والأدوات أو الأشخاص العاملين الفنيين الذين يمكن أن يعهد اليهم بمهمة حماية هذه الأعمال الفنية . وينبغي ان تكون اليونسكو قادرة على ايجاد حل لهذه المشكلات بالتعاون مع المجلس الدولي للمتاحف .

ان منظمتنا ينبغي أن تدعم الدور الذى تضطلع به اليونسكو لتحقيق الأهداف المتوخاة في المجالين الآتيين : أولا ، اعادة الأعمال الفنية الى بلد المنشأ . ثانيا ، تطبيق أو على الأقل تصديق الدول التي لم تفعل ذلك بعد ، على اتفاقية ١٩٧٠ التي تحظر وتمنع تصدير واستيراد وتهريب الأعمال الفنية .

Digitized by UNOG Library

هذا مجال آخر يتعين على المجتمع الدولي أن يسهم — في نطاقه — في اقامة نظام جديد ، وهو : النظام الثقافي الذى لا يمكن بدونه التوصل الى حوار بنّاء بين الحضارات والشعوب التي يتألف منها كوكبنا .

ومن المعلوم أن هناك أساطير وأفكار بالية حجبت عن العالم الوجه الحقيقي لافريقيا ، لأن البعض قد أعلن أن المجتمعات الافريقية ليس لها تاريخ وليست لها حضارة . وقد رفضوا أن يروا في الافريقي ذلك الذى استحدث حضارات لها طابعها الخاص . وكثيرا ما ينسى البعض أن افريقيا كانت مهدا لحضارات ومجتمعات متقدمة ظهرت واستمرت طوال عصور طويلة ، وبصفة خاصة في غرب افريقيا في عهد امبراطوريات مالي وغانا وسنغاى ، التي بدأت قبل تسلل الاوروبيين وتسببهم في تجارة الرقيق .

ان هذه الظواهر لا تمنع من تقدير التاريخ . ومنذ حصول البلدان الافريقية على الاستقلال استشعرت الحاجة الى أن تعيد لنفسها طابعها التاريخي وحضاراتها . وفي هذا السياق ، لابد أن تنظر الى الدور الذى تضطلع به منظمة اليونسكو ، الذى يتعلق بضرورة احياء التاريخ العام لافريقيا والذى جاء في ثمانية مجلدات ولم ينته اعداده بعد .

ان هدف هذا العمل الضخم هو توضيح الحقائق والمعطيات التاريخية فيما يتعلق بفترات ازدهار الشعوب الافريقية وتحديد خصائصها الثقافية والاجتماعية .

ومن خلال هذا العمل تقدم منظمة اليونسكو المساعدة للمجتمع الدولي لمتابعة الدور الذى اضطلعت به افريقيا وشعوبها وهو " أن تضع اسهام افريقيا في تقدم الانسانية في مكانه الصحيح " . لقد كان هذا اقتباسا من بيان السيد أمادو مختار مبو مدير عام منظمة اليونسكو . (وقد نشر ذلك في عدد بريد اليونسكو في آب/أغسطس — ايلول/سبتمبر ١٩٧٩) .

هل نحن في حاجة الى التذكير بتجارة الرقيق المسؤولة عن عمليات نفي بشعة عرفها تاريخ الانسانية ، وكذلك الاستعمار بكل آثاره الذى أدى الى تقلبات حضارية واجتماعية لم نشهد لها مثيلا في أى قارة أخرى .

وسواء تعلق الأمر بعمليات التشريد في الكاريبي أو في امريكا أو شعوب مازالت في مكانها في افريقيا ، فان الجميع الآن يبحثون عن جذورهم الضاربة في أعماق التاريخ بعد هذه التقلبات البشعة .

Digitized by UNOG Library

وكما قال المؤرخ جوزيف كي زيربو : " ان تاريخ افريقيا ، مثل تاريخ الانسانية ، هو تاريخ اعادة الوعي " .

والحقيقة أن افريقيا قد رأت أجيالا من المسافرين والمستكشفين والباحثين والعلماء ، الذين قاموا بتجريد افريقيا — في أعماقها — من دقائق حياتها ، أى حضارتها ومعتقداتها .

ان اغفال الماضي هو اغفال جزء كبير منا . ألا يعد ذلك استلابا ، الى جانب الاستلاب السياسي الذى تعرضت له شعوبنا منذ وقت طويل ؟

ان افريقيا تدحض بعض ما صدر من أعمال باسمها أو حولها من قبل متخصصين أو مسؤولين من كل حدب وصوب . والسبب هو أنه توجد رغبة في أن نعيش بلا ذاكرة أو ألا ندرك تاريخ الآخرين . ولهذا فان ذلك العصر قد زال وانتهى . ومن أجل ذلك تحاول افريقيا الآن اعادة صياغة تاريخها بالصورة التي تتناسب والماضي العريق للقارة .

وهل لنا أن نذكر بأن المصادر الأساسية للتاريخ ضمن الوثائق المكتوبة هي علم الآثار وعلم الانسان . لقد أقامت منظمة اليونسكو في تومبوكتو مركز أحمد بابا لدفع عملية جمع المعلومات والمخطوطات من الوثائق الموجودة في ايران والعراق والهند والصين واوروبا ومن الامريكتين ، اذ يوجد كثير من المخطوطات الخاصة بتاريخ افريقيا التي يجب أن يتفحصها الباحثون .

ومن ناحية أخرى ، فان علم الآثار ينهض شاهدا هاما على الدور الذى اضطلعت به افريقيا في مجال التكنولوجيا ، وفي أعمال الفخار والأدوات الزجاجية وتقنية الملاحة والصيد والنسيج والغزل .

وأخيرا ، هناك مصدر هام هو التقاليد الشفهية الذى يظهر الدور الذى اضطلعت به افريقيا ، وكما جاء فيها فان " كل كهل يموت في افريقيا ينهي مكتبة بأكملها " . ولهذا فقد اتخذت عدة مبادرات من قبل العديد من المنظمات الافريقية والدولية لجمع المعلومات الملحمة الهامة التي تتمثل في تاريخ افريقيا .

وهناك الكثير من الأقنعة والتماثيل الصغيرة التي تم نهبها وعرضت في متاحف أولئك الذين لا يعبأون بها .

Digitized by UNOG Library

وهناك الآت موسيقية تفقد قيمتها الحقيقية اذ يجب أن تعبّر عن تاريخ شعبها ، خاصة وأنها تحظى بالقدسية ، وبصفة خاصة من قبل الشعوب السودانية الساحلية .

ولذا فان الفن في افريقيا السوداء كان جزءا يرتبط ويمتزج بحياة الشعوب ، لأنه كان يستخدم في أداء الطقوس الدينية وغيرها . ويمكن القول في كلمة واحدة أن الفن يشكل العنصر الأساسي للتراث الحضارى الثقافي الافريقي ، وينطبق هذا أيضا على امريكا اللاتينية وآسيا .

ان بلادى ، السنغال ، التي كان لها الشرف بأن تكون أول من نظّم المهرجان العالمي للفنون الزنجية في عام ١٩٦٦ ، الذى كان حدثا له أهمية قصوى لأنه يمثل تطور فن وثقافة شعب .

ولذا فاننا سوف ندرك لماذا تعّد مسألة اعادة الأعمال الفنية الى بلد المنشأ واعادة الأعمال التي سبق تهريبها ، من الأمور التي يحرص عليها الزعماء الأفارقة حرصا شديدا .

وبعد جميع التدابير التي قررتها حتى الآن منظمة اليونسكو والأمم المتحدة ، هناك ما يدعونا الى أن نفكر في أن هذه التدابير سوف تسهم في اعادة وضع التاريخ الحضارى في سياقه الصحيح . وسوف يكون هذا فاتحة عهد من الحوار البنّاء بين شعوب وحضارات العالم .

ويندرج في هذا السياق مشروع القرار الذى يحمل رقم (A/34/L.9) الذى يتشرف كل من وفود الكاميرون وزائير والسنغال بتقديمه . وقد انضمت اليها اكوادور وكولومبيا وبيرو ، وفنزويلا ، وبوليفيا والعراق . وفي هذا الصدد يندرج مشروع القرار هذا الذى يطالب متبنوه بمواصلة العمل الذى أنيط بمنظمة اليونسكو حتى يصل الى أهدافه .

ونحن لا يساورنا أى شك في أن الجمعية العامة سوف تصوّت بالاجماع لصالح هذا القرار .

Digitized by UNOG Library

السيد أليورنوس (اكوادور) (الكلمة بالاسبانية): ان موضوع اعادة الأعمال الفنية الى بلدانها الأصلية ، والذى تناقشه الجمعية العامة منذ عام ١٩٧٢ ، له علاقة مباشرة بالمشاغل الجوهرية للمجتمع الدولي اليوم.

ان النهب خلال فترات السلم للأعمال الفنية التي هي تعبير عن الطاقة الابداعية للجنس البشرى ، كان يعتبر أيضا من بين السمات المخزية لآفات الحرب ، حيث كانت الأعمال الفنية جزءا من الغنيمة التي يحصل عليها المنتصرون. وعندما هزم منتصرو الأمس في الحروب الجديدة ، فقد بدت اعادة الأعمال الفنية من بين الشروط المتفق عليها لاعادة توطيد السلم.

ومع هذا فقد كان ذلك هو تاريخ الدول الكبرى ، حيث كانت البلدان الضعيفة دائما تخسر أحسن مظاهر التطور الثقافي لديها عن طريق النهب الاستعمارى ، وحديثا عن طريق التهريب المهين لأغراض تجارية ، بدعوى البعثات العلمية أو الامتيازات والحصانات المعدّة لأغراض أخرى.

والآن عندما أوجد ضمير البشرية أجهزة للمناقشة السلمية وللتعاون في اطار منظومة الأمم المتحدة ؛ وبينما تشعر البلدان النامية بأهمية أعمالها الفنية سواء التي تنتمي الى أبعد العهود أو الى العهود المعاصرة كتعبير عن أهمية ثقافتها في التاريخ المشترك للشعوب ؛ وبما أننا قد أقمنا متاحف وفهارس وكتالوجات وقواعد في بلادنا للدفاع عن التراث الفني لكل أمة ، فانه قد أصبح من المحتم أكثر من أى وقت مضى ان نتخذ قرارات جديدة وأن نبدأ نظاما دوليا جديدا فيما يتعلق بامتلاك واعادة ووقف نهب الأعمال الفنية ذات القيمة في جميع أنحاء العالم.

وعليه فان ما قامت به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في هذا الصدد والموافقة المطلقة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، سوف يفتحان عهد أمل لايجاد حلول سريعة وعملية ، وهذا هو السبب في ان الاعادة السريعة ودون مقابل للأعمال الفنية لأى بلد ، سواء كانت قطع متاحف أو قطعا يملكها الأفراد ، وسواء كانت ذات صبغة أثرية أو تاريخية أو حديثة ، وسواء كانت مخطوطات أو مستندات أو أخذت على انها تعويض عن خسارة نتيجة سلب ، كل ذلك يتطلب تعاونا دوليا. ومن أجل ذلك ، فقد طلب من الدول الأعضاء أن تصدق على الاتفاقية الخاصة بالوسائل الرامية الى حظر ومنع الاستيراد غير المشروع والتصدير ونقل الممتلكات الثقافية ، تلك الاتفاقية التي اعتمدتها اليونسكو في عام ١٩٧٠.

Digitized by UNOG Library

وقد لاحظنا بارتياح تقرير المدير العام لليونسكو بشأن الأنشطة المنجزة من قبل هذه المنظمة لتشجيع اعادة الأعمال الفنية الى بلادها الأصلية . ويجب ان نعبّر عن ابتهاجنا بقرار المؤتمر العام لليونسكو رقم ٤١٢٨ الذى يرمي الى انشاء لجنة حكومية يعهد اليها بمهمة ايجاد طرق ووسائل لتسهيل المفاوضات الثنائية لاعادة الممتلكات الثقافية الى البلدان التي فقدتها . ويجب أن نبرز هنا ضرورة أن تدرس اللجنة ، بالاشتراك مع جهاز فعال ، موضوع النهب المتعمد عن طريق المرور غير المشروع ، حتى تشجع البلدان التي نقلت اليها هذه الأعمال على ارغام مواطنيها أو المشترين لمثل هذه الأعمال المسروقة على اعادتها الى بلدها الأصلي بعد القيام بالتحريات الضرورية من قبل الحكومات المعنية . ومن الصعوبة ان نتصور أن السلطات في بعض البلدان تتفاخر بتراثها الثقافي العريق ، وفي نفس الوقت تسمح لنفسها بتغطية مناورات التجار الجشعين ، كما ان محاكمها لا تصدر الأحكام الفورية القاضية باعادة الأعمال الفنية التي هرّبت من بلد ضعيف .

وهناك دور آخر يجب على اللجنة الحكومية أن تقوم به ، وهو اتخاذ اجراءات حقيقية من قبل المتاحف الرئيسية في العالم بغية رد أو اعادة الممتلكات الثقافية ، التي هي محل مناقشتنا هنا . وهناك عدة متاحف ، على مدى سنوات ، ومن جراء سوء فهم أو بسبب عدم وجود معلومات من السلطات المحلية في البلدان النامية ، قد كدست أعدادا هائلة من القطع ذات القيمة الفنية والآثار القديمة النفيسة ، تتبع جميعها ثقافات بلدان أخرى ، وكثيرا ما يكون عدد الأعمال الفنية في هذه المتاحف كبيرا يصل الى المائة ، ولكن تلك المتاحف تعرض فقط عملا أو اثنين بسبب عدم وجود مكان لتلك الأعمال . ويبدو واضحا وسهلا وعادلا ومعززا لهيبتها العلمية ، لو ان هذه المتاحف كانت قد أضافت هيبة معنوية لموقفها ، باعادة بعض القطع لمتاحف البلد الأصلي . وفي حالات أخرى ، عندما يتعلق الأمر بتحفة فنية فريدة في نوعها ولها قيمة خاصة بالنسبة للثقافة العالمية ، فان مثل هذه الاعادة تصبح ضرورية أكثر نظرا لقيمة التحفة الفنية التي أخذت من البلد الذى اكتشفت فيه . وهنا يمكن استخراج نسخة طبق الأصل من تلك التحفة لتغطية مقتضيات العرض ، بينما ترد التحفة الحقيقية الى بلدها الأصلي . ولدينا حالات مشابهة في اكوادور متعلقة بأشياء نفيسة يرجع عهدها الى أبعد الحضارات القديمة في الجنوب الأمريكي . وفي هذا الصدد ، يجب على اليونسكو تشجيع المجلس الدولي للمتاحف على توسيع برنامجه الجدير بالثناء للتبادل فيما بين المتاحف بغية تضمينه اعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي تطالب بها .

Digitized by UNOG Library

ان بلدان امريكا اللاتينية تفخر بأصولها القديمة التي تظهر بصفة مستمرة بفضل الدراسات واكتشافات الآثار القديمة . ان الأعمال الفنية أمر ضرورى للدول ، اذ أنها تشهد على تاريخها فيما قبل التاريخ وعلى تاريخها الحديث ، وهي نفيسة للغاية للتأكد من ان الأجيال الجديدة تدرك في المستقبل قيمة تراثها التاريخي . ان انتزاع بعض هذه الأعمال الفنية منا ، سوف يؤثر على جوانب سيادتنا وعلى الروح الوطنية . ولهذا السبب ، فاننا عاقدو العزم على حمايتها والمطالبة في جميع المحافل باعادتها الينا ، كما يقوم بذلك اخواننا في افريقيا عند احتجاجهم على آثار الاستعمار ، ذلك الاحتجاج المسموع الآن والذى يؤدى الى اعمال تمليها الضمائر بالنسبة الى الاعادة التاريخية ، مثل أول عمل رمزى لاعادة بعض الأعمال الفنية ، مثل الذى قامت به بلجيكا ، وهو الأمر الذى يجب أن نشيد به .

وفي أمريكا اللاتينية فان لدينا أيضا التعبير الفني للعهود الاستعمارية ، حيث تقابلت اسهامات لعدد من التيارات والثقافات - مثل اسبانيا المسيحية واسبانيا الاسلامية - عن طريق فنيين وحرفيين محليين في الهندسة المعمارية والتصوير والنحت للثلاثة قرون التي تلت اكتشاف امريكا . ويرتبط كل هذا بانتاج القرنين الأخيرين منذ استقلالنا وبفنانينا المعاصرين مما يشكل التراث الثقافي لشعوبنا .

Digitized by UNOG Library

ولذلك فان بلدان مجموعة الاندين الموقعة على اتفاق قرطاجنة ــ أى بوليفيا ، وكولومبيا ، واكوادور ، وبيرو ، وفنزويلا ــ حرصت على أن تكون مع بعض البلدان الافريقية من بين البلدان المقدمة لمشروع القرار المعنون " رد أو اعادة الممتلكات الثقافية الى بلدانها الأصلية " . ان هذا المشروع كان في الأصل يحمل العنوان :" اعادة الأعمال الفنية الى البلدان التي جردت من ملكيتها " الذى ورد في برنامج جدول أعمال المكتب وفي تقرير الأمين العام ، الا أن فكرة التجريد من الملكية هذه والتي هي اليوم مفهوم قانوني للمصادرة لا تكفي لتغطية الجوانب المختلفة للوضع الذى يجب حله والذى يوازى مفهوم النهب والاتجار غير الشرعي .

وفي هذا الميدان بالذات ينبغي اظهار التفهم وحسن النية تجاه التعاون الدولي للبلدان الفنية حيث توجد المتاحف ومجموعات التحف الفنية الخاصة التي تبعث اليها الكثير من الأعمال التي تهمنا . ان لهذه البلدان الطاقة الكبرى في الميدان الاقتصادى والعسكرى والتقني والسياسي ويمكن لها أن تساعدنا على الشروع في استرجاع نصيبنا المشروع في تراثنا الثقافي الذى يشكل تحت ظروف صعبة أسس مقوّمات البلدان النامية على مرّ القرون .

ووفقا لما سبق فاننا نعبّر عن الأمل في أن تقع المصادقة بالاجماع في الجمعية العامة على مشروع القرار الذى تحدثت عنه آنفا والوارد في الوثيقة (A/34/L.9/Rev.1) .

السيد ايرنمان (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية) : أود بادئ ذى بدء أن أشكر المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على تقريره حول الأنشطة التي مارستها اليونسكو لصالح اعادة الاعمال الفنية الى الدول التي جردت من ملكيتها .

ان الأهمية التي توليها بلجيكا الى هذا الموضوع دعتها الى المشاركة في الاعمال التحضيرية التي أدت الى انشاء اللجنة الدولية لاعادة الأعمال الفنية الى دولها الأصلية أو اعادتها الى هذه الدول في حالة نزع ملكيتها بطريقة غير شرعية . ان بلجيكا عضو في هذه اللجنة التي ستعقد اجتماعها الاول هذا الشهر في مقر اليونسكو بباريس . واننا نثق أن تؤدى هذه الأعمال الى نتائج قيمة في أنشطة اليونسكو لصالح التعاون الثقافي الدولي .

ان الاعمال الفنية تتحدث لغة عالمية ، ولكن لها معنى خاص لسكان المنطقة التي أنشأتها

Digitized by UNOG Library

وبلجيكا رأت أعمالا كثيرة خرجت من أراضيها وتقدّر رغبات الدول الحديثة في الحصول على هذا التراث الثقافي الهام . ان اللجنة الحكومية وفقا لولايتها يمكن أن تقوم بعمل مفيد لتشجيع التعاون الثنائي لتسهيل اعادة مثل هذه المجموعات الفنية وان حكومتي زائير وبلجيكا قد وقعتا اتفاقا في هذا الصدد وأصبح نافذ المفعول في شهر اذار/مارس الماضي ، ويشمل هذا الاتفاق جزأين أساسيين فمن جهة تضع بلجيكا تحت تصرف زائير علماء وفنيين لمساعدتها في انشاء وتنظيم شبكة من المتاحف وعلى وجه الخصوص من أجل الحصول على عدد كبير من القطع الفنية لمعهد الفنون في زائير ، ومن جهة أخرى تسهم بلجيكا في نقل مجموعات اثنوغرافية وفنية الى زائير وجزء كبير من الأعمال الفنية والممتلكات الثقافية الأخرى .

وان أول نتيجة لهذا الاتفاق بين بلدينا سيبلغ للاجتماع القادم للجنة الحكومية لدعم اعادة الممتلكات الثقافية وذلك بهدف أن يكون لها فائدة في هذه المجالات .

ونحن نعتقد كذلك بأن اللجنة الحكومية ستجد ان من المفيد ان تدرج في برنامج عملها دراسة حول امكانيات التبادل على أساس مؤقت أو نهائي وكذلك دراسة حول حملة ضد سرقة وتهريب الأعمال الفنية والأعمال ذات الأهمية الآثارية .

رغم أن وفد بلادى يفضل أن يرى مشروع القرار قد حسّنت بعض النقاط الواردة فيه ، فانه يوافق على جوهره . وآمل كما ذكر ممثل اكوادور أن يكون مشروع القرار موضع اتفاق في الرأى ، واذا لم يكن هذا الأمر كذلك ، فان وفد بلادى سيؤيد بتصويت موافق حول مشروع القرار المشار اليه .

السيد عصمت كتاني (العراق) : ان العراق هو ضمن الوفود التي اشتركت في تقديم مشروع القرار في الوثيقة المرقمة A/34/L.9/Rev.1 والتي قام السيد ممثل السنغال مشكورا بتقديمه الى الجمعية العامة قبل قليل .

ان وفد الجمهورية العراقية سيدى الرئيس يولي البند المعنون " اعادة الأعمال الفنية الى البلدان التي جردت من ملكيتها " والمطروح للمناقشة هذا اليوم أقصى درجات الاهتمام . ولقد سبق لنا أن شرحنا الأسباب الموضوعية التي تحملنا في العراق بصورة خاصة على هذا الاهتمام . وذلك في الجلسة السادسة والستين من جلسات الدورة الثانية والثلاثين التي عقدت في ١١ تشرين الاول/نوفمبر عام ١٩٧٧ .

Digitized by UNOG Library

ان بعض هذه الأسباب تنبع من أصول وطنية وقومية في العراق هي من صميم تاريخنـــا وتراثنا والبعض الآخر يكمن في أسس التراث الانساني والحضارة العالمية وموقعهما في النظـــام الجديد للعلاقات الدولية الذى نرمي جميعا الى اقامته على العدل والمساواة والوئام . ونرجو أن تسمحوا لنا ، سيدى الرئيس ، بأن نعيد الى الأذهان أولا بعض هذه العوامل .

Digitized by UNOG Library

كان العراق ، ودون جدل ، مهدا للحضارة الانسانية منذ فجر التاريخ ، وحتى قبـــل التاريخ . هذه حقيقة يدركها كل من لديه المام بتاريخ البشرية . فقد كانت حضارة وادى الرافدين (Mesopotania) في مقدمة الروافد الرئيسية للتراث الانساني وحضارة بني البشر عبر عشرات القرون . فالحضارات السومرية ، والأكدية ، والبابلية ، والآشورية ، كانت منابع غزيرة لنشوء وترعرع حضـــارة العالم . وان كنا بحاجة الى دليل لاثبات هذه الحقيقة فما علينا الا أن نذكر بأن المدن العراقية مثل (أور) و (بابل) و (نينوى) وعديد من المراكز التاريخية في العراق كانت ولا تزال مصـــادر عطاء خصب ومتدفق لكل من يهتم بجذور التاريخ وتطوره . وقبل أكثر من ١١٠٠ عام عندما كانـــت القارة الاوروبية تمر بعصور مظلمة لعبت بغداد قلب الحضارة العربية ، والمصدر الأول للاشـــعـــاع الحضارى في العالم آنذاك ، لعبت الدور الأول في ضمان استمرار مسيرة التاريخ وتقدم البشـــرية واغناء التراث العالمي .

اننا ندرك قبل غيرنا ان الاعمال الفنية والآثار النفيسة التي خلفتها هذه الحضارات ، تعتبر في مقدمة مخلفات الحضارة الانسانية ككل لا يتجزأ ، ولكنها ، وقبل كل شيء ، ملك للعراقيين ولا يمكن فصلها من تراثهم الوطني والقومي والروحي . واننا عندنا نتذكر عمليات النهب والسلب بالجمـــلة لممتلكاتنا الثقافية وآثارنا التاريخية إبان السيطرة العثمانية والبريطانية على قطرنا العراقي ، نشـــعر جميعا بالأسى والحزن والمرارة . لقد أدت عمليات السلب هذه الى نقل كنوز أثرية ضخمة لا تعوّض ، ولا تقدر بثمن الى العديد من مناطق العالم بعيدة عن مواطنها الأصلية . وقد سبق لوفدنا اثنـــاء الدورة الثانية والثلاثين أن قدّم الى هذه الجمعية الموقرة قائمة ببعض من هذه الكنوز التاريخيـــة والمتاحف الموجودة فيها حاليا ونشرت هذه القائمة ، بناء على طلب العراق ، كوثيقة رسمية للجمعية العامة في ٣٠ من تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٧ ، وهي في متناول السادة اعضاء الوفود .

ان من الامور التي لا تقبل الجدل أن الآثار التاريخية بصورة خاصة جزء من بيئتها الطبيعية فضلا عن كونها من صميم تراث وهوية البلد الأم وشعبه . كما ان الأعمال الفنية والآثار ، هي دون شك ، من اهم الحوافز للفنانين الوطنيين ومصادر لا تثمّن لابداعهم وانتاجهم الخلّاق ، وليس مـــن العدل حرمان الاقطار المالكة لها من هذه المصادر الحيوية لنهضتها الفنية واحياء تراثها العريق . كما ان هذه الاعمال الفنية تشكل مصدرا هاما للدخل السياحي الذى هو من حق المالكين الشرعيين لها .

Digitized by UNOG Library

ان تقرير الأمين العام المعروض للمناقشة هذا اليوم في الوثيقة (A/34/529) والذى صدر في مطلع هذا الاسبوع يقتصر على ذكر الخطوات الاجرائية السابقة التي اتخذت من قبل هذه الجمعية العامة منذ عام ١٩٧٣ عندما بادر وفد زائير مشكورا الى وضع المادة على جدول اعمال الجمعية العامة . وفيما عدا ذلك اقتصر التقرير (او بالاحرى مرفق التقرير) على تقرير المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عن الأنشطة التي قامت بها منظمته لتحقيق رد واعادة الممتلكات الثقافية الى بلدانها الاصلية . ويود وفد الجمهورية العراقية ، بعد ان قام بدراسة هذه الوثيقة بامعان ، ان يبدى الملاحظات التالية :

اولا ، قبل التحدث عن فعاليات اليونسكو في هذا الصدد ، نود أن نسجل اسفنا على خلو التقرير من أية اشارة الى اى نشاط او فعالية في نطاق الامم المتحدة نفسها بالنسبة الى هذا الموضوع الهام ، وبعد اكثر من ست سنوات من البحث واتخاذ القرارات في الجمعية العامة يظهر ان السكرتارية تنظر الى الموضوع على اساس ان دور الامم المتحدة لا يتعدى استلام تقرير المدير العام لليونسكو وتوزيعه على الجمعية العامة . ثم ان هناك ادلة على إهمال السكرتارية للموضوع الى حد حدوث اخطاء لا مبرر لها في التقرير المقتضب الذى لا يتعدى صفحتين تعيدان الى الاذهان الخطوات الاجرائية السابقة فقط . اننا في الوقت الذى نقدر فيه دور اليونسكو الرئيسي في هذا المجال ، نرى ان هناك بعدا سياسيا هاما للموضوع يجعله من صميم اهتمام الامم المتحدة ، والا فلماذا لا نترك الموضوع كليا لمنظمة اليونسكو لتقوم بمعالجته دون قيام الجمعية العامة ببحثه كل عامين ؟

اننا نؤكد مرة اخرى ، ان هناك علاقة متينة ومباشرة بين موضوع استرداد الاعمال الفنية والآثار الى الدول التي جردت من ملكيتها ، وبين العلاقات الدولية بوجه عام ، وتعزيز اواصر الصداقة بين الدول ودعم التضامن الدولي وفرص التفاهم والتضامن بين الشعوب بوجه خاص ، لذا نرى ان هناك دورا هاما يمكن ان تلعبه الأمم المتحدة بالتعاون طبعا مع اليونسكو في التأثير على الدول لحملها على التجاوب مع القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة ، واعادة الآثار الى الاقطار التي سلبت منها .

Digitized by UNOG Library

ثانيا ، يشير تقرير المدير العام لليونسكو الى بعض الخطوات المشجعة التي اتخذت من قبل هذه المنظمة لتحقيق هدف استرداد الأعمال الفنية الى بلدانها الأصلية . ففي مجال الاعلام يشير التقرير الى النداء الذى وجهه المدير العام الى الدورة الثانية عشرة للجمعية العامة للمجلس الدولي للمتاحف لكي يقوم أعضاء الجمعية بمساعدة البلدان التي لا تملك مجموعات مماثلة لتراثها الثقافي على تكوين مثل هذه المجموعات ، والعمل على تسهيل المفاوضات الثنائية بين الحكومات في هذا الصدد . كما وجه المدير العام نداء آخر الى الدول والأوساط المهنية مشيرا الى أهمية الموضوع ، وداعيا الى القيام بحملة اعلامية لتهيئة مناخ فكرى ملائم للتدابير الضرورية في هذا الميدان . كما ان هناك اشارة الى بعض الفعاليات الأخرى التي قامت بها اليونسكو في مجال الاعلام .

ثالثا ، لعل أهم ما ورد في تقرير اليونسكو هو الاشارة الى القرار الذى اتخذه مؤتمر المنظمة لتشكيل لجنة حكومية دولية مهمتها البحث عن السبل والوسائل الكفيلة بتيسير المفاوضات الثنائية من أجل رد أو اعادة الممتلكات الثقافية للبلدان التي فقدتها نتيجة للاحتلال الاستعمارى أو الأجنبي . اننا نرحب بهذه الخطوة العملية ، وندعو منظمة اليونسكو الى مضاعفة جهودها لدعم أعمال هذه اللجنة المؤلفة من عشرين عضوا ، والتي كلفت بالبحث عن الوسائل الكفيلة بتسهيل المفاوضات الثنائية ، وتعزيز التعاون المتعدد الأطراف والثنائي ، والحث على القيام بحملة لتنوير الرأى العام وتنفيذ برنامج أنشطة اليونسكو في هذا المجال . كما ان اللجنة مكلفة بتشجيع البحوث والدراسات الضرورية لوضع خطط وبرامج لمساعدة الدول على تنظيم آثارها وانشاء المتاحف وتدريب الكوادر العلمية والتقنية وتعزيز التبادل الدولي للممتلكات الثقافية . اننا نتطلع الى الاجتماع الأول لهذه اللجنة المزمع عقده خلال هذا الشهر ، ونرجو ان يخرج الاجتماع بمقترحات عملية وبرنامج عمل محدد ، لتمكين اللجنة على تنفيذ مهماتها في المستقبل .

رابعا ، ويشير التقرير الى جهود الأمانة العامة لليونسكو ، الرامية الى توسيع نطاق تنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتدابير الواجب اتخاذها لتحريم ومنع استيراد الممتلكات الثقافية وتصديرها ونقل ملكيتها بالطرق غير المشروعة ، وهي الاتفاقية التي اعتمدتها اليونسكو في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٠ ، وقد صادقت على الاتفاقية ٤٣ دولة فقط .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا ، يختتم المدير العام لليونسكو تقريره بالاشارة الى احدى الصعوبات الرئيسية في هذا الميدان ، ألا وهي كون عدد من البلدان يشكو نقصا في المباني والمعدات وموظفي المتاحف الأكفاء ، والى الخطوات المتخذة من قبل اليونسكو والمجلس الدولي للمتاحف لغرض مساعدة هذه الدول على تلافي هذه النواقص .

وفي هذا الصدد نود ان نعيد الى الأذهان ما سبق أن قلناه أمام الجمعية العامة حول رفضنا القاطع للزعم القائل بأن الدول النامية غير قادرة على المحافظة على هذه الأعمال الفنية وصيانتها وأن زيارة واحدة لمواقع الآثار والمتاحف في العراق مثلا تكفي لتفنيد مثل هذه المزاعم ، جملة وتفصيلا .

وأخيرا ، أود أن أؤكد من جديد ان الخطوات التي اتخذت حتى الآن من قبل اليونسكو والأمم المتحدة هي غير كافية ، ويجب علينا ان نعتبرها بداية الطريق الشاق والطويل من أجل تحقيق هذا الهدف السامي وهو استرداد الأعمال الفنية الى الدول التي جردت من ملكيتها لأن حق الشعوب في المحافظة على تراثها القومي والحضاري والذي يتمثل في الأعمال الفنية والأثرية التي خلفتها الأجيال ، حق شرعي لا يجب ان يكون مثار جدل . اننا نعتبر ان استعادة هذه الأعمال جزء حيوي من سيادة الدولة وسيطرتها على مواردها .

كما اننا نسجل أسفنا لعدم مبادرة الدول التي لديها أعمال فنية وآثار نادرة جردت من دول أخرى دون رضاها الى الاستجابة لقرارات الامم المتحدة واليونسكو حتى الآن . اننا نهيب بهذه الدول بأن تدخل في مباحثات ثنائية بمساعدة منظمة اليونسكو لغرض وضع اتفاقيات تحدد وتنظم اعادة هذه الأعمال الى أصحابها الشرعيين . ان ذلك سيسهم ، دون شك ، في تعزيز الصداقة بين الشعوب ، وتدعيم التفاهم والوئام والسلام في العالم وهي في مقدمة أهداف هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

السيد تشان يوران (كمبوتشيا الديمقراطية) (الكلمة بالفرنسية) : ان الجمعية العامة بمناقشتها اليوم للبند ٢٠ من جدول أعمالها المعنون "اعادة الأعمال الفنية الى البلدان التي جردت من ملكيتها" تريد ابراز الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي لقراره ٣١٨٧ (د — ٢٨) الصادر في ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٣. وفي هذا الصدد فانه تجدر الاشارة الى تقرير الأمين العام بتاريخ ١٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ الذى جاء فيه :

"أكدت الجمعية العامة في تلك الدورة، في القرار ٣١٨٧ (د — ٢٨) المؤرخ في ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٣، أن اعادة الأعمال الفنية والآثار والقطع المتحفية والمخطوطات والوثائق، فورا وبلا مقابل، الى بلدها من قبل بلد آخر، من شأنها توطيد التعاون الدولي، من حيث أنها تشكل تعويضا عادلا للخسارة التي لحقت بذلك البلد؛ (A/34/529,Para,2).

وان الجمعية العامة :

"اعترفت في هذا الصدد بالالتزامات الخاصة المترتبة على البلدان التي لم يصبح في استطاعتها الوصول الى هذه الآثار القيّمة الا نتيجة للاحتلال الاستعمارى أو الأجنبي" (المرجع السابق).

وان الجمعية العامة :

"طلبت الى جميع الدول المعنية أن تحرّم مصادرة الأعمال الفنية الآتية من الأقاليم التي مازالت واقعة تحت السيطرة الاستعمارية أو الأجنبية" (المرجع السابق)

ان وفد كمبوتشيا الديمقراطية لا يمكن الا أن يعرب عن اغتباطه للجهود التي بذلتها منظمتنا، وعلى وجه الخصوص منظمة اليونسكو بهدف وضع هذا القرار موضع التنفيذ لمصلحة السلام والعدالة.

ان شعب كمبوتشيا الديمقراطية معروف في التاريخ كشعب من البناة لحضارة كبيرة من بينها مجموعة انجكور، وقد بنيت هذه الآثار الحجرية قبل ألف سنة تقريبا وتشكل مجموعة فنية تتميز بجمالها وعظمتها وطبيعتها الفنية، وقد كانت موضع اعجاب جميع الزائرين الذين اعتبروها وبحق كجزء من التراث الثقافي والفني للبشرية كلها. وبالاضافة الى هذه الآثار الثقافية والفنية التي لا تقدر بثمن وهي من عمل شعبنا، فان كمبوتشيا تمتلك كذلك عددا كبيرا من المتاحف من بينها متاحف القصر الملكي في بنوم بنه والقصر الفضي ومتحف بنوم بنه الذى عرف سابقا باسم متحف البرت سروت.

Digitized by UNOG Library

وخلال حرب التحرر الوطنية التي استمرت خمس سنوات من ١٩٧٠ الى ١٩٧٥ فان شعبنـــا وحكومتنا قد حافظا على هذه الآثار سليمة وجميع الزائرين الأجانب الذين توجهوا الى كمبوتشيا والـى سييمريب انجكور بعد التحرير قد لاحظوا الحالة السليمة التي وجدت عليها هذه الآثار قبل ٢٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ وهو تاريخ الغزو الفييتنامي ، وذلك لأنه منذ الأبد وحكومتنا وشعبنا لم يألـوا جهدا للمحافظة على هذه الآثار في حالة سليمة على الرغم من الصعوبات التي لاقيناها .

ان هذه الكنوز والتحف تعد آثارا ثقافية لمدنيتنا التي استمرت ألفي عام . هذا التراث الفني والثقافي للانسانية كلها هو اليوم موضع نهب وتدمير مستمر من جانب الغزاة الفييتناميين . ان هـؤلاء الغزاة يقومون بأعمال التدمير والقتل في كمبوتشيا . انهم يقتلون شعبنا عن طريق المذابح التي يقـوم بها أكثر من ٢٢٠ ألف من أفراد القوات المسلحة ، كما يقتلون شعبنا بتجويعه بغية القضـاء عليـــه واحتلال أراضينا وضمها اليهم .

بالاضافة الى القيام بهذه الأعمال الاجرامية الجائرة فان المعتدين الفييتناميين يحاولـون أن يمحوا من خريطة العالم أى أثر لثقافة وحضارة كمبوتشيا كما فعلوا ذلك في الماضي في مملكة شامبـــا الاسلامية وكما يقومون بذلك حاليا في لاوس وكما صرح نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية رئيس وفـد كمبوتشيا الديمقراطية في هذه المنظمة من فوق هذه المنصة نفسها في ٩ من تشرين الاول/اكتوبـــر الماضي :

" واليوم ، فان كمبوتشيا كلها أصبحت مسرحا للسلب من قبل قطعان فييت نـــام التي حملت الى فييت نام كل ما وجدته من أعمال فنية ، ذهبية أو فضية ، ومن أحجار كريمـــة وتحف نادرة في متاحفنا من قصر باجودا الفضي ومن القصر الملكي . . . أما التحف النـادرة فقد نقلتها من أنفور ذلك المكان الثقافي السامي في بلادنا وأخفتها داخل توابيت لتحملهـا الـى فييت نام فيما بعد (A/34/PV.26/P.122) .

مؤخرا ، في الثامن عشر من أيلول/سبتمبر الماضي فان المحتلين الفييتناميين أخذوا الـــى فييت نام تماثيل بوذا من الـزمرّد والذهب والفضة وكنوز اخرى من متاحفنا . ان المراقبين الأجانـب الذين زاروا فييت نام قد وجدوا في سايجون وهانوى هذه الآثار المنهوبة ، وعلى سبيل المثال فـان اليزابيث بيكر الصحفية بصحيفة واشنطون بوست ذكرت في ٢٥ أيلول/سبتمبر الماضي ما نصه :

Digitized by UNOG Library

(ثم تحدث بالانكليزية)

" ان الدليل المقنع على أعمال النهب يمكن العثور عليه في متاجر التحف والآثـــار في مدينة هوشي منه وهانوى الموجودة في المتاحف والمحلات الفييتنامية . وقد سرقوا الأحجار الكريمة والأعمال الفنية التي توجد في هذه المناطق من فييت نام ، وكانت هناك قطعـــــة موجودة في صندوق خشبي . ان سرقة وتصدير النفائس أو الكنوز الفنية الكمبودية ينبغي فضحها على نطاق واسع وذلك من خلال الحكم على ماوجد في المحال الفييتنامية حيث نجد تماثيـــل خشبية لبوذا وأحجار نفيسة وأشياء نحاسية ووجوه راقصة لأسبارا وما وصف بأنه تماثيل نصفيـة لعهد انكور .

" ان هناك قطعة وضعت على خشب فاخر وهو النمط الذى تستخدمه المتاحف .

" وحينما طُـرحت أسئلة على أصحاب المحال المذكورة حول هذه القطع وأصلهـــا تعرضت لرقابة الشرطة وانهى المرشد السياحي المرافق جولتي في المحال حينما وجدنـــي مصرة على موقفي .

" لقد قال أحد المقيمين الأجانب أن بداية ظهور الفن الكمبودى في مدينـــة هوشي منه هي حوالي شهرى شباط/فبراير ــ آذار/مارس ، وقد وجد طريقه مؤخرا فقط الـى هانوى . ان تماثيل بوذا كانت ماتزال تحمل آثار قذارة أيدى الجنود ، وأنا متأكدة من ذلك ".

Digitized by UNOG Library

في الوقت الذى تقوم فيه منظمتنا والمجتمع الدولي بأسره ، بايلاء اهتمام كبير لتنفيذ احكام القرار ٣١٨٧ (د-٢٨) الذى يدعو جميع الدول الاعضاء للانضمام الى الاتفاقية المتعلقة بالاجراءات الخاصة بمنع تصدير واستيراد ونقل الملكية غير القانونية للآثار والممتلكات الثقافية ، فان فييت نام لا تزال ترتكب الجرائم التي لا يمكن وصفها في كمبوتشيا ضد ممتلكاتها الثقافية ، وذلك بقيامها بأكثر أعمال النهب بربرية في ذلك البلد .

وباسم حكومتنا وشعبنا ، فان وفدنا يدين جمهورية فييت نام الاشتراكية لجرائمها ضد حضارة وثقافة بلادنا ، ولجرائم القتل الجماعي عن طريق التجويع والمذابح التي ترتكبها ضد شعبنا ، وان التاريخ لن ينس ذلك مطلقا .

ان الوسيلة الوحيدة لوضع نهاية لكل هذه الجرائم التي يقوم بها المعتدون الفييتناميون في كمبوتشيا ، هي أن تجبر سلطات هانوى لوقف حرب العدوان والقتل الجماعي في كمبوتشيا ، وان تسحب جميع قواتها المسلحة التي تحتل كمبوتشيا حتى يستطيع شعبنا ان يعيش مثله مثل جميع الشعوب الأخرى في استقلال وحرية وشرف وكرامة وطنية ، وفقا لثقافته ولحضارته . ان المعتدين الفييتناميين يتعين عليهم اعادة جميع الاعمال الفنية التي نهبوها من كمبوتشيا .

وفي الختام ، فان وفد بلادى يود ان يقدم دعمه الحاسم لمشروع القرار (A/34/L.9/Rev.1) الخاص باعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي جردت من ملكيتها ، والذى قدم الى الجمعية العامة من جمهورية الكاميرون المتحدة والسنغال وزائير ومن وفود دول اخرى .

السيد كولباسين (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :

ان وفد بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يعلق أهمية كبرى على الموضوع الوارد في جدول الاعمال والمعنون " اعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي جردت من ملكيتها ". وكما سبق لوفد بلادى أن عبّر عن ذلك في بيانه بشأن هذا الموضوع في الدورتين السابقتين للجمعية العامة ، فان هذا الموضوع يمس مباشرة مصالح الشعوب التي كانت تخضع لنير الاستعمار ، وكذلك الشعوب التي تقاسي الآن من الاستعمار والتمييز العنصرى ، والشعوب التي وقعت ضحية العدوان عليها خلال الحرب العالمية الثانية او تلك التي وقعت ضحية العدوان عليها خلال حروب السنوات التالية لتلك الحرب .

Digitized by UNOG Library

ان التخريب والنهب لعدد من الاعمال الفنية والتاريخية والآثار الحضارية في الاراضي السوفياتية التي احتلت مؤقتا من قبل جنود هتلر بما فيها بيلوروسيا ، وكذلك في اراضي دول اخرى احتلت مؤقتا من قبل الهتلريين ، قد تم بصورة مذهلة وواسعة النطاق . ان الجرائم الخبيثة للغزاة الهتلريين في الاراضي التي احتلت مؤقتا في الاتحاد السوفياتي ، توضح ان شعوبنا قد تذمرت من الاضرار الكبيرة التي لا تعوض والتي لحقت بها كنتيجة للاستيلاء وتحطيم الاعمال الفنية وغيرها من الممتلكات الثقافية الخاصة بها .

ان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، قد استجاب بتفهم للمبادرة الرامية الى بحث التدابير والاجراءات الخاصة باعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي جردت من ملكيتها بعد احتلال استعماري او اجنبي ، ويؤيد بقوة الاعمال الخاصة باعادة هذه الاعمال الفنية الى البلدان التي وقعت ضحية ذلك الاستيلاء ، اى البلدان التي كانت ضحية للاضطهاد الاستعماري ، خاصة وان المستعمرين قد ألحقوا بالثقافة المحلية لشعوب البلدان المستعمرة خسائر فادحة . ان الدول الامبريالية التي احتلت تلك الاقاليم لاستعمارها ، لم تقتصر على استغلال مواردها فحسب وانما ايضا نهبت التراث الثقافي للشعوب التي اضطهدتها في البلدان المستعمرة وسرقت الاعمال الفنية النفيسة الخاصة بها .

وخلال تلك السنوات الطويلة من الاستعمار ، هنالك كثير من الاعمال الفنية للاهالي والسكان في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ومعالم وممتلكات لها اهمية تاريخية او اثرية ، قد تم تهريبها بطريقة غير مشروعة الى الدول المحتلة . وخلال النضال المتحرر الوطني ، فان الامبراطوريات الاستعمارية قد انهارت ، ولكن من بين الآثار البشعة لتلك الفترات الاستعمارية ، وخاصة في الميدان الثقافي ، آثارا لم يتم التخلص منها بعد . ونحن نعتبر ان المطالب الرامية الى قيام الدول الاستعمارية السابقة باعادة الاعمال الفنية وغيرها من الكنوز الثقافية الى اصحابها الشرعيين ، وهي البلدان التي نهبت منها خلسة وبصفة غير مشروعة ، مطالب مشروعة .

ان وفد بيلوروسيا يود ان يلاحظ ان الأمم المتحدة في بحثها لهذا الموضوع قد سبق ان اتخذت العديد من القرارات والتوصيات الملموسة والتي وجهت الى منظمات دولية هامة مثل اليونسكو. وكما يعلم الجميع ، فان اليونسكو علقت وما زالت تعلق اهمية كبرى على بحث هذا الموضوع ، وقد

Digitized by UNOG Library

اتخذت عددا من الاجراءات الملائمة ، وهذا وارد في تقرير الأمين العام في الوثيقة A/34/529 فقد ورد في هذه الوثيقة أن اليونسكو واصلت اتخاذ الاجراءات الخاصة بالتشجيع على اعادة الممتلكات الثقافية الى البلدان الاصلية ، وان المدير العام لليونسكو قد اتخذت اجراءات لتكثيف العمل في هذا الميدان .

وأود بصفة خاصة ان اذكر القرارات المتخذة في الدورة العشرين للمؤتمر العام لليونسكو في هذا الموضوع . ان ذلك المؤتمر العام لليونسكو قد صادق على النظام الداخلي للجنة الحكومية الدولية من أجل التشجيع على اعادة الممتلكات الثقافية الى بلدان المنشأ وتسليمها اياها في حالة الاستيلاء غير المشروع عليها . وان وفد بلادي ليسجل بالارتياح عمل ذلك المؤتمر . وطبقا لنظامها الداخلي ، فان اللجنة التي سبقت الاشارة اليها ، سوف تعمل كهيئة استشارية وان عملها الاساسي سوف يكون اعادة ورد الممتلكات الثقافية الى بلادها الاصلية ، والبحث عن الوسائل والطرق لتيسير المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف ، لاعادة الممتلكات الثقافية ، وتشجيع التعاون الثنائي ومتعدد الاطراف في هذا الصدد . وسوف تشجع اللجنة ايضا القيام بالحملات الاعلامية لتوعية الرأي العام والمختصين في هذا المجال ، بخطط وتنفيذ برامج وأنشطة اليونسكو في هذا الميدان .

Digitized by UNOG Library

بالاضافة الى ذلك ، فان اللجنة سوف تشجع القيام بالبحوث والدراسات الضرورية للاسراع بوضع مشروع برنامج لاقامة مجموعات من الآثار والأعمال الفنية في البلدان التي دمّر تراثها الثقافي . كما تشجع اللجنة أيضا انشاء وتوسيع المتاحف ، وتدريب الموظفين العلميين والفنيين وتشجيع التبادل الدولي للمتلكات الثقافية .

ان وفدى يرى أن هذا العمل يجب أن يستمر . ان اليونسكو تقوم به للبحث عن الطرق والوسائل اللازمة لحل هذه المشكلة لصالح السلم ، وتنمية التعاون الدولي بين الدول ، واعتماد تدابير لمنع النقل غير القانوني والاتجار بالأعمال الفنية . ان الجمعية العامة للأمم المتحدة يجب في قرارها أن تشجع اليونسكو على مواصلة عملها في هذا المجال ، وان تحيط الأمم المتحدة علما بكل تقدم تحرزه في هذا السبيل .

السيد كاماندا (زائير) (الكلمة بالفرنسية) : قبل أن أبدأ بياني ، أود أن أقول انه بالاضافة الى ما أشار اليه ممثل السنغال منذ بضع دقائق فان بلدان بورندى واثيوبيا ورواندا قد انضمت الى متبني مشروع القرار حول اعادة الأعمال الفنية الى بلاد المنشأ .

اننا نود أن نعرب عن امتناننا للأمين العام على تقريره البناء الذى تقدم به حول مسألة اعادة التراث الثقافي الى بلاد المنشأ .

ان الأعضاء يذكرون انه في ٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٣ في خلال الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة ، فان رئيس جمهورية زائير ذكّر بعبارات مناسبة " النهج المنظم لأعمالنا الفنية " (A/PV.2140 P.73) وأعني بها الأعمال الفنية للبلدان التي كانت رازحة تحت الاستعمار والبلدان النامية طوال العهد الاستعمارى . لقد ذكّر بأن تلك الأعمال الفنية ، التي توجد اليوم بصورة أيسر خارج بلداننا أكثر من داخلها ، لم تكن مواد أولية بل كانت ثمار عبقرية شعوبنا الخلاقة .

" هذه الأعمال التي تم الاستيلاء عليها دون مقابل ، قد أصبحت قيّمة للغاية ، [بمرور الوقت] بحيث أن بلداننا ليست لديها الوسائل المادية لاسترجاعها " . (المرجع السابق ص ٧٣٠ — ٧٥)

ولذلك فقد دعا الرئيس الجمعية العامة أن تعتمد قرارا يناشد هذه البلدان التي حصلت بدون وجه حق على الأعمال الفنية من الدول ابان فترة استعمارها ، " أن تعيد اليها بعض هذه الأعمال حتى نستطيع أن نعلم أطفالنا وأحفادنا تاريخ بلادهم " (المرجع السابق ص ٧٥) .

Digitized by UNOG Library

ان دور الثقافة في تنمية الشعوب والأمم ليست في حاجة الى برهان فهي من الأمور المسلم بها عالميا . وفيما يخص شعبنا — الذى تحرر من نير الاستعمار والذى يعتبر انه يتفقر الى الثقافة ، والذى ما زال يعيش آثار الاستعمار — فان هذه من المشاكل الرئيسية بالنسبة لنا لأن هذه الأعمال الفنية تشكل جزءا من تراثنا الحضارى والحضارة تمثل مجموعة القيم المادية والثقافية والروحية التي يطورها الانسان على مر الزمان .

ان الجمعية العامة قد رحبت بهذا النداء لرئيس زائير في الدورة الثامنة والعشرين واعتمدت قرار ٣١٨٧ (٢٨) في ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٣ الذى ينص على :

" ان الاستعادة السريعة لهذه البلاد لأعمالها الفنية ، مثل القطع الأثرية والمخطوطات والوثائق التي حصلت عليها دول اخرى بدون مقابل من شأنه تعزيز التعاون الدولي في صورة اصلاح ما سببته من أضرار" .

وعلاوة على ذلك وبعد أن اعتمد هذا القرار فان شوطا كبيرا قد قطع حتى اعتماد القرارين ٣٣٩١ (د — ٣٠) و ٣١٨٧ (د — ٢٨) ، والاتفاقية الخاصة بحظر تصدير واستيراد ونقل ملكية الثروة الثقافية . الا أن تقدما هزيلا للغاية قد أحرز بعد ذلك .

ان جمهورية زائير تود أن تشيد بالمدير العام لليونسكو على كل ما قام به من أجل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة واليونسكو الخاصة باعادة الأعمال الفنية ، وبالنسبة للحملة الاعلامية التي نظمها ، ولاقامة اللجنة الحكومية الدولية للمفاوضات الثنائية ، وللمعلومات التي تفضل بتقديمها عن بعض الصعوبات العملية وبصفة خاصة انعدام المنشآت في دول المنشأ وفي اعتقادنا انه لابد للبلدان التي تمتلك هذه الأعمال الفنية الآن أن تبذل مزيدا من الجهد لكي تؤكد انها ستعيد هذه الأعمال لبلاد المنشأ .

بينما ندرك أن هذه المشكلة تنطوى على ملامح متعددة وبصرف النظر عن الأعمال الفنية التي حصلت عليها بعض الدول أثناء احتلالها لدول أخرى ، فان هناك عمليات تهريب منظمة ومستمرة للأعمال الفنية من بلد لآخر . واذا ما نظرنا الى ذلك ، فانه لايسعنا الا أن نعرب عن أسفنا على أن تقرير الأمين العام والمدير العام اليونسكو لا يتضمنان معلومات اكثر عن هذا الموضوع ، كما لا يظهران

Digitized by UNOG Library

بوضوح الجهود المبذولة لتلافي هذا الموقف . ويحدونا الأمل في أن الأمين العام والمدير العام لليونسكو سوف يأخذان بعين الاعتبار هذه الملاحظات عند وضع التقرير الذى سيقدم الى الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة حول هذه المشكلة . ومن هذا المنطلق نؤيد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/L.9/Rev.1 الذى تقدمت به السنغال أصلا في ألا يلقى أية معارضة ، بل على العكس من ذلك أن يتم اعتماده بتوافق الآراء .

وفي الختام أود أن أتوجه بالتهنئة لحكومة بلجيكا على استعدادها للعمل مع زائير من أجل ايجاد حل لهذه المشكلة ، تمشيا مع روح القرارات ذات الصلة للجمعية العامة ، كما عبّر عن ذلك لتوه السيد السفير هيرثمان ، ونود أن نتوجه بالتهنئة أيضا الى الدول الأخرى التي أبدت نفس الاستعداد .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود أن أعلن أن البلدان التالية قد انضمت الى متبنى مشروع القرار A/34/L.9/Rev.1 بنن ، بروندى ، مصر ، موزامبيق ، بنما ، رواندا ويوغوسلافيا . وأفهم ان المشاورات تدور الآن حول مشروع القرار المطروح أمامنا ، وبالتالي فقد وافقت على طلب بتأجيل دراسة هذا البند من جدول الأعمال الى موعد لاحق سيجرى الاعلان عنه .

برنامج العمل :

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : هل لي أن أذكّر الجمعية ان دراسة البند ٢٨ من جدول الأعمال (سياسات الفصل العنصرى لحكومة جنوب افريقيا) تبدأ يوم الثلاثاء ٦ تشرين الثاني /نوفمبر ، انني أحث السادة الأعضاء الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقشة أن يسجلوا أسماءهم في قائمة المتحدثين حتى يمكننا أن نستعمل الوقت المحدد لهذا البند . وأود في هذه المناسبة أن أنبّه على أهمية استغلال الوقت المخصص لهذا البند .

ان المشتركين في مؤتمر التبرعات الانسانية من أجل التخفيف عن شعب كمبوتشيا — الذى يعقد يوم الاثنين ٥ تشرين الثاني /نوفمبر — عليهم أن يسجلوا أيضا أسماءهم في القائمة المخصصة للمتحدثين في هذا المؤتمر .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠

Digitized by UNOG Library